

م. 31 - تفسير سورة الغاشية (1:01) - التفسير - المستوى الثالث

2) - د. قشمر القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي
 بالعلم كالزهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)
 احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم
 لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:54](#)
 ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص
 والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:21](#)
 ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش
 واياكم مع القرآن الكريم نعم ايها المباركون اننا نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وعز وجل - [00:01:44](#)
 نتعرف على شيء من معانيه نستلهم شيئا من دروسه وعبره نعيش في ظلاله سائلين الله تبارك وتعالى ان يحقق لنا ولكم ذلك الموعد
 الوارد على لسان سيد كل مولود. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:02:10](#)
 القائل ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عندهم نعم
 احبتي اننا نجتمع على مائدة القرآن ونحن نسأل الله عز وجل ان يحقق لنا ولكم هذا الفضل العظيم - [00:02:30](#)
 سنبدأ الحديث بمشيئة الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء عن صورة جديدة من سور الجزء الثلاثين الذي نعيش واياكم مع سورة هذه
 السورة المباركة هي سورة الغاشية هي سورة الغاشية - [00:03:01](#)
 وتسمى ايضا بسورة هل اتاك حديث الغاشية وهي من السور المكية هذه السورة من السور المكية وعدد اياتها ست وعشرون اية واما
 كلماتها اثنان وتسعون كلمة واما حروفها فثلاثمائة وواحد وثمانون - [00:03:26](#)
 كلمة هذه السورة المباركة سورة الغاشية نزلت كما نقل بعض اهل العلم بعد سورة الذاريات قبل سورة الكهف نزلت هذه السورة
 المباركة بعد سورة الذاريات اي بعد ان انزل الله تبارك وتعالى سورة الذاريات - [00:03:58](#)
 وقبل نزولي سورة الكهف المتأمل في هذه السورة المباركة يجد ان الله تبارك وتعالى قد ابتدأها بالحديث عن فريقين هما اصحاب
 النار واصحاب الجنة وابتدأ تبارك وتعالى هذه السورة بأسلوب الاستفهام - [00:04:22](#)
 الذي يراد منه التشويق تشويق السامع تشويق القارئ في قول الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الغاشية ثم قص الله تبارك وتعالى بعد
 ذلك امر هذه الغاشية فبدأ بذكر فريقين من الناس - [00:04:52](#)
 اولهم اصحاب النار بمناسبة سنذكرها بعد قليل ان شاء الله. حيث قد ابتدأ بهم ثم ثنى سبحانه وتبارك وتعالى بذكر الفريق الثاني وذكر
 الله عز وجل لكل فريق حظه فاهل النار ذكر الله عز وجل اصنافا والوانا من عذابهم - [00:05:13](#)
 واهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم ذكر الله تبارك وتعالى ايضا الوانا واصنافا من نعيمهم ثم لفت الله تبارك وتعالى نظر القارئ والسامع
 لكتاب الله عز وجل لفت نظره تبارك وعز وجل الى هذا الكون الفسيح - [00:05:38](#)
 وما فيه من ايات كالابل والجمال والارط والجمال وهي الامور المشاهدة التي يشاهدها هذا الذي يسمع او هذا الذي تنزلت عليه تلك

السورة في ذلك الزمان ثم ختم الله تبارك وتعالى هذه السورة المباركة - 00:06:02

بامر نبيه عليه الصلاة والسلام بمواصلة التذكير لعباد الله بمواصلة التذكير لعباد الله والاستمرار عليه وليعلم علم يقين انه ان اهتدوا فذاك فضل وخير وان لم يهتدوا فهو ليس عليهم بمسيطر لان الجميع سيعود الى الله تبارك وتعالى ويحاسبه الله عز وجل على كل صغيرة وكبيرة - 00:06:24

بهذا ايها المبارك بهذا العرض السريع استطعت ان تصل الى ما ذكرناه في اوائل يعني المستوى الاول في علوم القرآن لما تحدثنا عن شيء من خصائص السور المكية التي تهتم بالنظر - 00:06:55

الى ترسيخ مبدأ ومفهوم وركن الايمان باليوم الآخر. والثواب والعقاب ولفت نظر الانسان الى ما في هذا الكون الفسيح من هذه الايات العظيمة اذا هذه السورة امتازت وظهر فيها واضحا جليا كغيرها من السور المكية خصائص - 00:07:18

هذه الصور المكية ثم ابتداء الله تبارك وتعالى هذه السورة فقال الله تبارك وتعالى في اول اية منها هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك استفهام المراد منه التشويق يعني الله تبارك وتعالى عندما يبدأ ويستفتح هذه السورة بهذا الاسلوب هل اتاك حديث الغاشية - 00:07:42

فان الانسان المتلقي قراءة او سمعا لهذه الاية سيتشوف لسماع اخبارها ويتشوق لمعرفة امورها. وما سيكون فيها اذا هنا يبدأ الحق تبارك وتعالى بعد ذلك بالكلام عن هذه الغاشية والغاشية المراد بها هنا على الصحيح - 00:08:17

يوم القيامة وما فيها من احوال عظيمة تغشى الناس هذا عذاب اليم تغشى الناس تغطي الناس كلهم يرون الناس ذلك فتصبح كأنها من كثرة مشاهدتها اعني الاحوال لذلك اليوم العظيم. ومن كثرة وضوحها وبيانها قد غشيت الناس جميعا فلا يخفى - 00:08:45

امرها عن احد ولا يمكن ان تخفى هذه الاحوال عن احد منهم اطلاقا. فغشيت الناس كلهم وقال بعض اهل العلم ونقل ذلك الامام الثعلبي ان بعض العلماء قال المراد بالغاشية هنا النار خصوصا دون غيرها - 00:09:13

اكثر على ان المراد بالغاشية هو يوم القيامة هل اتاك خبر وحديث يوم القيامة ذلك اليوم الذي يغشى الناس جميعا فيشاهد الناس ذلك اليوم مشاهدة واضحة جلية تامة دون دون ان يغيب جزء منه عن احد من خلق الله تبارك وتعالى - 00:09:32

وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون - 00:09:58

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجتهم. فارسل الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا غدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وفضل المرسلين. والايمان بالرسول يتضمن التصديق بان الله - 00:10:55

تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا صادقون قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد - 00:11:15

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا انه لا اله الا انا فاعبدون واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - 00:11:35

وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذابين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والايات يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

لا نبي بعده. قال تعالى الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسول ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعنايته بخلقهم. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله - 00:12:46

تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسل الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدره الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والخرة - 00:13:26

حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن اول اية من سورة الغاشية وهي قول الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الغاشية - [00:13:57](#)

ثم قال الله عز وجل بعد ذلك وجوه يومئذ خاشعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تأمل عبد الله يبتدأ الحق تبارك وتعالى هنا بذكر خبر اهل النار - [00:14:31](#)

هؤلاء الذين هم اصحاب وجوه خاشعة ذليلة بين يدي الله تبارك وتعالى على خلاف كثير من الايات المباركة في كلام الله تبارك وعز وجل التي يبتدأ فيها الحق تبارك وتعالى - [00:14:59](#)

بذكر خبر المؤمنين ثم يثني من باب المقابلة بذكر خبر الكافرين والحكمة في ذلك والله اعلم كما ذكر بعض اهل العلم ان ذكر خبر اهل النار بعد ذكر الغاشية واهوالها يناسب هذا تماما. فهي امر فطيع - [00:15:21](#)

امر عظيم امر فيه من الكرب والبلاء الشيء العظيم. فيناسب ذلك اعني ذكر الكرب والبلاء الذي سينزل في اليوم العظيم ان يذكر خبر اهل النار قبل الحديث عن خبر اهل الجنة - [00:15:45](#)

ما هو خبر اهل النار اي ربي؟ قال تبارك وتعالى وجوه يومئذ خاشعة وجوه جمع وجه يعبر تبارك وتعالى هنا بالجزء عن الكل ولكنه يخف الوجه دون غيره لانه موضع المشاهدة - [00:16:02](#)

فانت بمشاهدتك لشخص ما بالنظر الى وجهه تستطيع ان تتعرف على ما في باطنه غالبا سعادة او شقاء من هم او غم او كرب او فرح واستئناس وسعادة فبمجرد ان تنظر الى وجه الانسان تستطيع ان تتعرف على ما فيه - [00:16:25](#)

هذه الفئة هذا الفريق الاول وهم اصحاب النار اعادنا الله واياكم من النار وجوههم خاشعة. في ذلك اليوم العظيم. خاشعة بمعنى دليلة بل ان كل ما فيه في ذلك اليوم سيكون ذليلا كما قال تعالى مثلا عن اصواتهم وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسه -

[00:16:47](#)

ذل كامل خضوع كامل استكانة كاملة بين يدي الله تبارك عز وجل. فوجوه هؤلاء اولا خاشعة تلك الوجوه التي طالما تكبرت وعاندت وطفعت وتجبرت في هذه الحياة. تلك الوجوه التي ما عرفت او ما عرفت لله ساجدة - [00:17:12](#)

ولا خاضعة ولا ذليلة. هي في ذلك اليوم في غاية الذل يطأ الواحد منهم ينكس رأسه بين يدي الله تبارك وعز وجل وجوه يومئذ خاشعة اسمع عاملة ناصبة عاملة ناصبة - [00:17:37](#)

في حالة عمل دؤوب وهذا العمل عمل متعب شاق فيصيبهم بالنصب الذي هو التعب ما المراد العاملة الناصبة جمهور المفسرين على ان المراد بالعاملة الناصبة هو حال الكافر في نار جهنم - [00:18:02](#)

ذلك الكافر الذي يعذبه الله تبارك وتعالى في نار جهنم يعذبه بانواع من العذاب فيجعله مثلا يعمل في نار جهنم. قال بعض اهل التفسير يرقى الى تلك الجبال من الحديد وينزل يرقى وينزل يرقى - [00:18:27](#)

وينزل تخيل ما سيجر من السلاسل والاغلال التي يكلف بجرها مع عظيم ثقلها ومع شدة حرارتها يكلف باعمال في نار جهنم فوق تلك النار التي يكوى ويحمى بها نعوذ بالله في كل ساعة - [00:18:47](#)

وفي كل حركة فهو في حالة عمل مستمر في حالة عمل مستمر مثل ما يفعل ولله المثل الاعلى الان مع بعض السجناء في السجون. يحكم عليه بالسجن وهو مع ذلك مع سجنه يكلف بالاعمال الشاقة زيادة له. زيادة له في عذابه ونكاله في سجنه. كذلك - [00:19:10](#)

ذلك الحق تبارك وتعالى هم في سجين وقد حبسوا في تلك النار الحارة الشديدة عياذا بالله التي يعذبون بها وهم في حالة عمل دؤوب عمل متعب شاق في غاية الايلام لهم فيزيدهم الله عذابا فوق العذاب. أسأل الله ان يحمينا واياكم - [00:19:33](#)

وقال بعض اهل العلم عاملة ناصبة عاملة في الدنيا بمعصية الله ناصبة في الآخرة اي متعبة بالعذاب في النار وقال بعض اهل العلم عاملة ناصبة قالوا يراد بهم اولئك الرهبان - [00:20:00](#)

من النصارى مثلا الذين يواصلون العمل في الدنيا بامور يعتقدون انها ترضي الله عز وجل بتلك الرهبانية التي ابتدعوها وما كتبها الله تبارك وتعالى عليهم. فيعبدون الله بغير ما شرع - [00:20:23](#)

يعبدون الله بغير ما بغير ما شرع فهم عاملون عاملون بهذه الانواع من العبادات المبتدعة وهم الصابون يتعبدون بها وفي النار في الآخرة هم في النار وبئس القرار عيادا بالله. ومن هؤلاء اهل البدع والضلالات ايضا من المسلمين الذين يبتدعون - [00:20:42](#)

انواعا اصنافا من العبادات يعبدون الله تبارك وتعالى بها كما يزعمون كما يزعمون وعيادا بالله يتعبدون انفسهم بها وليس لهم عند الله عز وجل في الآخرة الا الخزي نسأل الله ان يحمينا - [00:21:05](#)

واياكم وهذا ذكره الامام الثعالبي رحمه الله اعني هذه الاقوال كلها كما في تفسيره لهذه السورة المباركة وجمهور اهل التفسير على ان المراد بالعاملة الناصبة هم اهل النار يعملون فيها بانواع بانواع من العذاب الذي صبه الله تبارك - [00:21:23](#)

وتعالى عليهم ويتعبدون تعباً شديداً بها. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من النار عاملة ناصبة قال الله تعالى ناراً حامية كذلك هم يصلون يشوون بتلك النار التي وصفها الله تبارك وتعالى بانها نار حامية اي في - [00:21:46](#)

اعلى درجات الحرارة في اعلى درجات الحرارة. اخي المبارك اختي المباركة اذا اردت ان تتخيل شيئاً من هذه الحرارة التي جعلها الله تبارك وتعالى لتلك النار فانظر الى نارنا في الدنيا - [00:22:09](#)

هذه النار التي اوجدها الله تبارك عز وجل في الدنيا هي جزء يسير اخذها الله تبارك عز وجل من النار ثم غمست في بحار عدة حتى خفت حرارتها ثم جيء بها الى هذه الارض. فكل تلك النيران - [00:22:27](#)

التي تشتعل على هذه الارض هي من ذلك الجزء اليسير. فكيف بربكم بذلك العبد او بتلك الامة الذي يشوى بتلك النار الحامية نعوذ بالله. يعني احقاب او ما شاء الله عز وجل ان يكون في نار جهنم - [00:22:47](#)

ثم زادهم الله تبارك وتعالى عذاباً وزادهم الله عز وجل نكالا في النار فقال عز وجل ناراً حامية تسقى من عين انية تسقى من عين انية. يعني هذا الذي يعذب في نار جهنم من شدة الحرارة يريد ان يشرب - [00:23:07](#)

اذا خذ الشراب. اي شراب سيشرب؟ انه سيسقى من عين انية. هذه العين هذا الماء ماء هذه العين كذلك في اعلى درجات الغليان. اسأل الله لي ولكم الحماية وان يعافينا واياكم. ويجيرنا واياكم من - [00:23:34](#)

وبئس القرار وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - [00:23:54](#)

فقال التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم في قدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - [00:24:33](#)

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - [00:24:53](#)

وان يسلبهم الذباب شيئاً يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في - [00:25:23](#)

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والآخرة في علم ان - [00:26:03](#)

الدنيا قليل زائل. وان الآخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - [00:26:23](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان اهلا وسهلا بكم احمد الله اليكم ايها الاحبة ارحب بكم مجدداً بعد الفاصل الذي كنا قبله نتحدث عما اعد الله عز وجل - [00:26:42](#)

لاولئك الكفرة الفجرة الذين عصوا الله تبارك وتعالى في الدنيا فعذبهم الله تبارك وعز وجل في تلك النار الحامية التي هم فيها مع شدة حرارتها يسقون ويطعمون. فاما السقيا فقال الله عز وجل فيها - [00:27:08](#)

يسقى من عين قلنا العين الانية هو ذلك الماء الذي في اعلى درجات الغليان تخيل عبد الله تخيل هذا هذا الذي يعذب في تلك النار مع شدة حرارة النار يطلب الماء. اذا اخذ الماء اي ماء هو؟ انه ماء في اعلى درجات الغليان. مجرد - [00:27:31](#)

اصلا ان يقرب ذلك الماء الى وجهه تسقط فروة وجهه فيشوى وجهه بمجرد ان يقترب ذلك الماء من وجهه من شدة حرارته. اما اذا شربه فاسمع ماذا يقول الله عز - [00:27:56](#)

جل عنه قال وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. لماذا؟ لانه في اعلى درجات الغليان فلا يستطيع الانسان ان يتحملة. نسأل الله ان يحمينا واياكم. لكنهم مع ذلك يشربون شرب الهيم تلك الابل - [00:28:12](#)

التي وصلت الى اعلى درجات العطش. ثم لما وردت على الماء اخذت تشرب بقوة بسرعة بشدة هو يفعل ذلك يريد ان يخفف فعلى نفسه من حرارة النار التي يعيش فيها ولكنه يزداد - [00:28:32](#)

عذابا على العذاب يزداد عذابا فوق العذاب. الله يحمينا واياكم وقد يقول انسان هو يعذب في النار فكيف يعذب بالنار وهو في النار؟ ثم هو الان يسقى من ماء الخاصية الطبيعية ان النار تطفأ بالماء - [00:28:49](#)

فلماذا لا تطفئ تلك النار التي هو فيها؟ بذلك الماء الذي يسكب عليها نقول ايها المباركون هذه الخصائص كون النار تطفأ بالماء هذا امر من امور الدنيا هذا الميزان هذه السنة هذه الخاصية هذا امر في الدنيا. واما خصائص الآخرة وما يكون فيها فذاك - [00:29:15](#)

امر اخر تأمل مثلا يوم القيامة تدنو الشمس من رؤوس الخلائق حتى تكون الشمس فوق رؤوس الخلائق بمقدار ميل. ومع ذلك لا يحصل للناس ان يحرقوا ولا ان تذوب اجسادهم مع ان هذه الشمس لو اقتربت من الارض الان امتار معدودة ها لاحتقت الارض ومن عليها - [00:29:40](#)

لكن هذه خاصية في الدنيا وهذه الاسباب وهذا التركيب في الدنيا. واما في الآخرة فخصائص الآخرة تختلف عن خصائص الدنيا. نحن الان في الدنيا لا نستطيع ان نرى الله عز وجل باعيننا المجردة. بل لا نستطيع ان نرى الملائكة التي خلقها الله. بل لا نستطيع ان نرى الجن على صورتها الحقيقية - [00:30:07](#)

خلقها الله تبارك وتعالى عليها. فاما في يوم القيامة فالكل سيكون واضحا بينا. وذلك الحجاب حجاب الغيب سيكشف وسيرى الجن وسيرى الملائكة بل وسيرى المؤمنون ربهم تبارك وعز وجل فيظفي على اجسادهم من القوة ما تستطيع به ان تشاهد الله عز وجل وان ترى نور الحق تبارك - [00:30:30](#)

وتعالى ومع ذلك لا يحصل لها شيء. فموازين الآخرة تختلف عن موازين الدنيا وهذا الذي يجعل العبد دائما حريصا على ان يبعد العقل في هذه الجزئيات وهذه الامور الغيبية فلا يقحمها فيه لان العقل له حد معين وله امد محدد - [00:30:55](#)

لو تعداه لهلك. اسأل الله لي ولكم الحماية والسلامة. اذا تصلى تصلى نارا حامية تسقى من عين انية. ثم ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع - [00:31:18](#)

شربوا يريدون الطعام موجود الطعام ولكن اي طعام انه الضريع انه الضريع وما ادراك ما الضريعة ما هو الضريع؟ الضريع هو نبت ينبت في الصحراء يقال له الشبرق هذا النبات ذو شوك كبير - [00:31:35](#)

وذو شوك مهول يمتاز عن غيره بكبر شوكة وحدة ابرته. هذا الشوك اذا يبس اصبح يسمى الضريع. هذا في الدنيا لا يتحملة حتى الحيوان الابل التي تأكل الشوك لا تستطيع ان تأكل من هذا النبات اذا اصبح يابسا. لا تستطيع عليه - [00:31:56](#)

اما في الآخرة فهو ضريع ولكنه اسوأ نعوذ بالله واغلظ واكثرسمية واكثر مرارة من ضريع الدنيا ذاك هو طعام اهل نار نسأل الله ان يحمينا واياكم وان يعافينا واياكم من النار وبئس القرار. اذا ليس لهم طعام الا من ضريع طعام - [00:32:19](#)

ولكنه لا يسمن ولا يغني من جوع لا يحصل لهم من هذا الطعام سما ولا يحصل لهم حتى مجرد الاغناء من الجوع. الاكتفاء فيحصل لهم عملية الاكتفاء لان الانسان اذا اكل - [00:32:44](#)

يعني بعد اكله او اثناء اكله يريد واحدا من امرين. اما ان يسد جوعته فيكتفي يصل الى درجة الكفاف مثلا ويقف جوعه واما ان يصل الى درجة هي اعلى من هذه وهي ان يشبع وزيادة فيحصل له السمن. هذا الظريع الذي يأكله نعوذ بالله اهلنا - [00:33:04](#)

النار لا يحصلون به لا سدة جوعة ولا سمن بعد ذلك من باب اولى. اسأل الله لي ولكم السلامة والعافية لما انتهى الحق تبارك وتعالى من ذكر اهل النار انتقل السياق القرآني بأسلوب غاية في الروعة والجمال - [00:33:25](#)

ليتحدث فيه الحق تبارك وتعالى عن نعيم مقيم لا يحول ولا يزول وهو نعيم اهل الجنة. اسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم من اهلها فقال تبارك وتعالى في باب المقابلة الجميلة - [00:33:45](#)

وجوه يومئذ ناعمة لاحظ هناك في اهل النار قال سبحانه وتعالى عنهم وجوه يومئذ خاشعة فيها من الذلة والخضوع والاستكانة الشيء الكثير هنا وجوه يومئذ ناعمة. النعمة ظهرت عليها - [00:34:04](#)

شوف الانسان اذا ملئ في داخله بالسعادة والارتياح والهناء وملئ في داخله اكلا وشربا مما لذ وطاب هذا الداخل يظهر عليه في الخارج فترى اثر النعمة في محياه ترى اثر النعمة في محياه في وجهه. فيقول الله عز وجل عن اهل الجنة وما هم فيه من نعيم مقيم - [00:34:24](#)

وجوه يومئذ ناعمة وجوه اهل الجنة ترى فيها اثر النعيم الذي اسبغه الله تبارك وتعالى عليهم لسعيها راضية سعيها الذي كان في الدنيا تسعى لتكسب العمل الصالح لسعيها الذي كان في هذه الحياة راضية في جنة الله - [00:34:53](#)

وقفه هذا الذي جعل بعض اهل العلم يقول ما قلناه سابقا في تفسير قول الله تبارك وتعالى عاملة ناصبة هنا لاحظ يقول المفسرون هنا في اهل الجنة يقول الله عز وجل لسعيها يعني في الدنيا راضية في الآخرة. قالوا فكذلك هناك عند اهل النار عاملة اي في الدنيا

ناصبة اي في الآخرة - [00:35:22](#)

لاحظ هذا من باب المقابلة ومن باب التنبيه. ولقولهم وجه رحم الله جميع علماء المسلمين. اعود الى ما كنت اقول في اهل الجنة انهم سعوا في هذه الحياة عملوا الصالحات اكتسبوا انواع الخيرات - [00:35:46](#)

الصلاة والصيام والزكاة والحج قراءة القرآن بر الوالدين صلة الارحام الاخلاق الفاضلة العالية اخذوا من كل باب من ابواب الخير زهرة فسعوا في هذه الحياة بما يرضي الله عز وجل. فرضوا في الآخرة - [00:36:03](#)

ارضاهم الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ما الذي تريدون ماذا تطلبون؟ قالوا رضوانك يا رب. فيخبرهم الله انه قد رضي تبارك وتعالى عنهم واعظم رضا يصيبهم - [00:36:20](#)

ان الله تبارك وتعالى يدخلهم جنته ويريهم تبارك وتعالى وجهه. وللحديث بقية ان شاء الله مع هذا النعيم في الحلقة قادمة اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم ووالدينا ووالديكم - [00:36:37](#)

من اهل الجنة انه على ذلك قدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشرى لنا ذات اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:36:57](#)